الناس كما في سورة البقرة كذلك اي مثل ما بين لكم ما ذكر يبين الله لكم
اياته اي اعلام شريعته لعلكم تشكرون اي يحصل منكم شكر نعمته فيما يخبركم
احكام الامرية والناهية يا ايها الذين امنوا انما الخمر اي المسكر الذي
خامر العقل سواء فيه كثيره وقليله والميسر اي القمار والانصاب اي
الاصنام والازلام اي قداح الاستقسام رجس اي خبيث مستقذر
وانما وحد الخبر للنص على الخمر [illegible] الاعلام [illegible] اخبار [illegible]
وقد [illegible] لانه تعالى [illegible] فاحقق منها على حدة [illegible]
يكفي عن خبر واحد على سبيل [illegible] في التشنيع عليها تاكيدا لتحريمها
بقوله تعالى من عمل الشيطان الذي يزينه فاجتنبوه اي الرجس المعبر
به عن هذه الاشياء ان تفعلوه لعلكم تفلحون اي تظفرون بجميع مطالبكم
واعلم انه سبحانه وتعالى اكد تحريم الخمر والميسر في هذه الاية بانواع
[illegible] وعطف عليهما الاصنام والازلام [illegible] رجسا من عمل
الشيطان تنبيها على ان الاشتغال بهما شر خالص او غالب وامر
بالاجتناب عن عينهما وجعل الاجتناب سببا يرجى منه الفلاح [illegible] ذلك
بانه [illegible] المفاسد الدينية والدنيوية المقتضية للتحريم
بقوله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة
[illegible]
[illegible] السارب [illegible]
[illegible] سعد بن ابي وقاص [illegible]
الميسر فقال قتادة كان الرجل يقامر على اهله وماله [illegible]
[illegible] وعن الصلاة [illegible] ويصدكم [illegible] الاشتغال بهما
عن ذكر الله وعن الصلاة وذلك لان في الاشتغال بشرب الخمر [illegible]
ذلك عن ذكر الله [illegible] عليه الصلاة [illegible] عبد الرحمن بن عوف

تقدم

تقدم رجل يصلي بهم صلاة المغرب بعدما شربوا فقرا قل يا ايها الكافرون
اعبد ما تعبدون [illegible] باعادة كلمة الذكر وشرح ما فيهما من الوبال تنبيها
على ان المقصود لنبيهما وذكر الانصاب والازلام للدلالة على انهما
مثلهما في التحريم [illegible] لقوله صلى الله عليه وسلم شارب
الخمر كعابد الوثن رواه البزار [illegible] ابن حبان بلفظ مدمن الخمر كعابد
الوثن [illegible] ان يكون [illegible] وهو كذلك [illegible]
من المذكور [illegible] للتعظيم [illegible]
الايمان من حيث [illegible] بينهم وبين المكلفين [illegible]
على الانتهاء بصيغة الاستفهام مرتبا على ما تقدم من انواع الصوارف
بقوله تعالى فهل انتم منتهون ايذانا بان الامر في المنع والتحذير بلغ
الغاية وان الاعذار قد انقطعت فلفظه استفهام ومعناه امر كقوله
تعالى فهل انتم شاكرون وقوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول فيما امركم به
من اجتناب ذلك واحذروا مخالفتهما فيما نهاكم عنه فان توليتم اي عن
الطاعة فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين اي فلا يضره توليكم فانما
عليه الابلاغ المبين وقد ادى وانما ضرر ذلك لانفسكم ولما نزل تحريم الخمر
قال الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله فكيف باخواننا الذين ماتوا
وهم يشربون الخمر وياكلون الميسر نزل ليس على الذين امنوا وعملوا
تصديقا لايمانهم الصالحات جناح اي حرج فيما طعموا اي من مال الميسر وشربوا
من الخمر قبل التحريم اذا ما اتقوا اي المحرمات وامنوا وعملوا الصالحات اي
ثبتوا على الايمان والاعمال الصالحة ثم اتقوا ما حرم عليهم بعد ذلك وامنوا بتحريمه
ثم اتقوا اي استمروا وثبتوا على اتقاء المعاصي واحسنوا اي وحسنوا الاعمال
الجميلة واشتغلوا بها [illegible] التكرير باعتبار الاوقات الثلاثة الماضي والحال
والاستقبال التي تقع فيها الافعال المذكورة او باعتبار الحالات الثلاث

٢٣٦

Copyright @ King Saud University